



أسواق ... برائحة الموت



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على المدنيين في سوق الخميس
الشعبي - مستبأ - محافظة حجة ١٥ مارس ٢٠١٦ م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ❖ رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- ❖ مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ❖ رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- ❖ إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- ❖ تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- ❖ حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- ❖ الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- ❖ تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخل..... ٤

الملخص التنفيذي..... ٤

المنهجية..... ٤

نبذة مختصرة عن منطقة سوق الخميس الشعبي..... ٥

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق الخميس الشعبي..... ٥

إفادات الشهود..... ٧

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... ٧

أسماء الضحايا..... ٨

التوصيات..... ١٣

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١) ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥ تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين في سوق الخميس الشعبي بمديرية مستبأ- محافظة حجة ، مما أدى إلى سقوط من عدد المدنيين من النساء والأطفال، وهي جريمة شنيعة تضاف إلى ملف الجرائم اللاأخلاقية لتحالف العدوان على اليمن.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير " أسواق برائحة الموت " الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الثلاثاء بتاريخ 15 مارس ٢٠١٦ م بحق المدنيين في سوق الخميس الشعبي بمحافظة حجة، والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين من بينهم أطفال و نساء ، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة و عدد الضحايا كما اعتمد على المقابلات التي أجرتها بعض وسائل الإعلام مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين الذين تم استهدافهم في سوق الخميس الشعبي .

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن سوق الخميس الشعبي

مديرية مستتباً : هي إحدى مديريات محافظة حجة في اليمن يبلغ عدد سكانها ٤٢٥٣١ نسمة حسب إحصائية ٢٠٠٤ م .



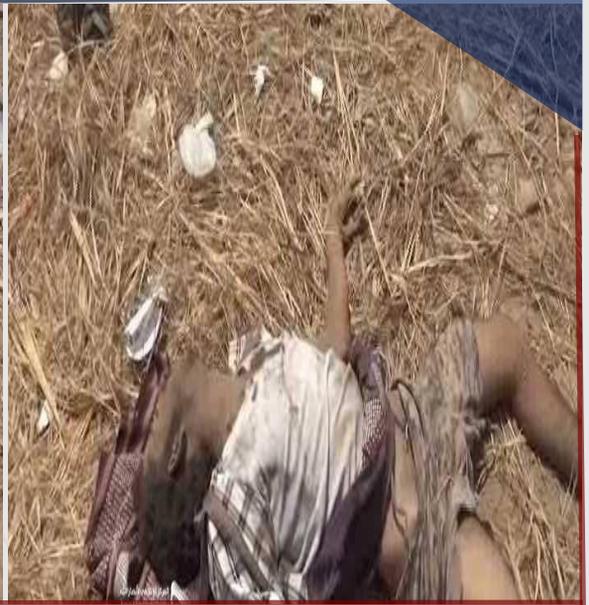
محافظة حجة

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على سوق الخميس الشعبي

في الساعة ١٢ ظهر يوم الثلاثاء بتاريخ ١٥ مارس ٢٠١٦ م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين في محافظة حجة، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين سوق الخميس الشعبي، مما أدى إلى سقوط عشرات من المدنيين من بينهم نساء وأطفال كانوا في السوق.

السوق المستهدف هو سوق مدني بسيط ولا توجد حوله مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح ولا يوجد معسكر ولا جبهة من الجبهات المشتعلة بقربه ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية. وقد كانت نتيجة الاستهداف كالاتي:

مقتل: ١٢٠ مدنياً بينهم ٢٥ طفل وامرأة
جرح: ٤٧ مدنياً بينهم ٩ أطفال



إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين بالقرب من المكان المستهدف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي مرتزقة تحالف العدوان .

تحدث عبيد محمد هايلي (من أقارب الضحايا) قائلاً: "كنت في المسجد المجاور للسوق، سمعنا انفجاراً كبيراً فتوجهنا إلى السوق المليء بالباعة والمتسوقين، وفجأة حدث انفجار آخر ضرب المحلات التجارية، وصلنا إلى السوق ووجدنا الأشلاء متناثرة والمحلات مدمرة، من بين الضحايا ٢٠ شخصاً هم من أقاربي".

تحدث الطفل عبد الله علي علي محمد المؤيد (أحد الضحايا) قائلاً: "أنا من ضمن الضحايا الذين كانوا في السوق، وقد أصبت في وجهي وبطني وجسدي بشظايا الصواريخ، الغارة الجوية على السوق أدت إلى مقتل الكثير من الناس المتسوقين والباعة وأصحاب البسطات وتدمرت المحلات التجارية والمطاعم".

تحدث الشاهد عوض أحمد قايد أبو دقن (أحد الضحايا) قائلاً: "كانت الساعة ١٢ ظهراً حيث والناس مكتظة في السوق آمنين وفجأة حدث انفجار كبير، أشلاء تتطاير وشظايا تملأ السماء، أصبت بكسور في يدي ورجلي اليمنى".

تحدث الشاهد أحمد قايد حسن أبو دقن (ضمن المتواجدين في السوق وأب لأربعة من الضحايا) قائلاً: "كنت أبيع الفات أنا وأولادي الثلاثة، والسوق في حالة الذروة، وفجأة حدث انفجار كبير، ولم أدر ما حدث إلا فيما بعد، حيث أصيبوا أولادي الثلاثة وأحدهم قتل".

تحدث الشاهد عامر عبده باري المؤيد (كان متواجداً بالقرب من السوق) قائلاً: "كنت وراء السوق وفجأة سمعت تحليق الطيران وانفجار صاروخين على السوق، أسرعت إلى هناك، عاد الطيران مرة أخرى وضرب بغارتين، أنا ارتفعت بسبب ضغط الصاروخ، وبعد ذلك وقفت لأسعف الضحايا، أشلاء الناس في الأرض والمحلات مدمرة والاجساد مفحمة، قتل في هذه الجريمة ابن خالي وابن عمي".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للأسواق المليئة بالمدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن السوق المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكل من كانوا في المنازل هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في مجزرة سوق الخميس مديرية مستبأ - محافظة حجة ١٥ مارس ٢٠١٦ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	يحيى أحمد علي عظم	طفل	٨
٢	عبدالله حسن علي عظم	طفل	٩
٣	أركان ياسر سعيد حاسر	طفل	٩
٤	أشرف سعيد حاسر	طفل	١٠
٥	وليد لبيص حسن كشور	طفل	١٢
٦	علي حسن علي عظم	طفل	١٣
٧	حسين سعيد حباجر	طفل	١٣
٨	جابر علي حسن العمري	طفل	١٤
٩	عبد محمد علي عظم	طفل	١٤
١٠	يحيى محمد جزار	طفل	١٤
١١	محمد إبراهيم عبده فقيه	طفل	١٤
١٢	يوسف حسن حسن كشور	طفل	١٤
١٣	عبد لبيص حسن كشور	طفل	١٥
١٤	عبدالله علي علي أسود	طفل	١٥
١٥	عبد محمد أحمد الحجوري	ذكر	١٦
١٦	عبد صغير لبيص	طفل	١٧
١٧	عمر أحمد حسن علي عظم	طفل	١٧
١٨	أمين محمد أحمد الحجوري	طفل	١٧
١٩	علي كعكوم هليلي	طفل	١٧
٢٠	خالد علي عبدالباري المؤيد	طفل	١٧
٢١	محمود إبراهيم عبده الفقيه	ذكر	١٨
٢٢	موسى إبراهيم ملاح	ذكر	١٨
٢٣	عبد علي حسن رخمة	ذكر	١٨
٢٤	عبدالرحمن حسن معافى العمري	ذكر	١٨
٢٥	حسين محمد محمد حسن أبو نميش	ذكر	١٨
٢٦	يعقوب علي يحيى مزيد	ذكر	٢٠
٢٧	يحيى أحمد علي عظم	طفل	٨
٢٨	عبدالله حسن علي عظم	طفل	٩
٢٩	أركان ياسر سعيد حاسر	طفل	٩

م	الاسم	النوع	العمر
٣٠	خالد علي صغير ربوعي	ذكر	٢٠
٣١	صالح إبراهيم ظلام	ذكر	٢٠
٣٢	محمد منصور علي بكيلي	ذكر	٢٠
٣٣	ماجد أحمد معجم أبو مهاب	ذكر	٢٠
٣٤	محمد محمد رماح هليلي	ذكر	٢٠
٣٥	حسين محمد محمد حاجب	ذكر	٢١
٣٦	عاطف حسن عبده دهمان	ذكر	٢٢
٣٧	عادل محمد عبده يلولة	ذكر	٢٢
٣٨	يحيى أحمد يحيى حاجب	ذكر	٢٤
٣٩	فيصل شمام مشبك	ذكر	٢٥
٤٠	مخدري علي محمد ناصر	ذكر	٢٥
٤١	عبدالله مهدي محمد الصوي	ذكر	٢٦
٤٢	إبراهيم علي حسن العمري	ذكر	٢٨
٤٣	محمد يحيى صغير ملاح	ذكر	٢٨
٤٤	سعيد كعكوم هليلي	ذكر	٢٨
٤٥	محمود جبران الفقيه	ذكر	٢٨
٤٦	مرزوق محمد جرب شهران	ذكر	٢٨
٤٧	أحمد إبراهيم ملاح	ذكر	٣٠
٤٨	إبراهيم علي ماطر باشة	ذكر	٣٠
٤٩	طلال محمد ماطر باشة	ذكر	٣٠
٥٠	أحمد يحيى مزيد باشة	ذكر	٣٠
٥١	إسماعيل أحمد قايد أبو ذقن	ذكر	٣٠
٥٢	ماجد أحمد علي مرزوق	ذكر	٣٠
٥٣	علي محمد شافعي	ذكر	٣٠
٥٤	سعيد كعكوم مستباني	ذكر	٣٠
٥٥	محمد علي هليلي مصبع	ذكر	٣٠
٥٦	عبده محمد أحمد وهاب الأسلمي	ذكر	٣٠
٥٧	جمال لبيص حسن كشور	ذكر	٣٠
٥٨	محمد حسن مسلماني	ذكر	٣٠
٥٩	محمد عبدالله غضبان	ذكر	٣٢
٦٠	محمد أحمد أصلع	ذكر	٣٢
٦١	إبراهيم علي مشرقي جعبول	ذكر	٣٢
٦٢	عبده سالم كشعة	ذكر	٣٢
٦٣	علي علي أعضب	ذكر	٣٢
٦٤	حافظ محمد قائد خميسي	ذكر	٣٣

م	الاسم	النوع	العمر
٦٥	أحمد حسن علي عظم	ذكر	٣٥
٦٦	حسن إبراهيم حاتم	ذكر	٣٥
٦٧	عبده أحمد حسن كشور	ذكر	٣٥
٦٨	أحمد الشرعبي	ذكر	٣٥
٦٩	محمد أحمد صغير حاجب	ذكر	٣٥
٧٠	علي سعيد حاسر	ذكر	٣٥
٧١	هجرس أحمد ماظر باشة	أنثى	٣٥
٧٢	يحيى محمد عارف خميسي	ذكر	٣٥
٧٣	يحيى شافعي مقطيب	ذكر	٣٥
٧٤	محمد شوعي حنايا حاجب	ذكر	٣٥
٧٥	حسين علي برغشي	ذكر	٣٥
٧٦	حسن أحمد مهدي حفاني	ذكر	٣٥
٧٧	فانز داحش مسلماني	ذكر	٣٥
٧٨	عبدالله حسن مرحوف	ذكر	٣٥
٧٩	عبدالله أحمد حاج حاجب	ذكر	٣٦
٨٠	شوعي محمد يحيى الحجوري	ذكر	٤٠
٨١	محمد حسن قحم شهران	ذكر	٤٠
٨٢	محمد هامل محمدي	ذكر	٤٠
٨٣	علي علي صغير غزال	ذكر	٤٠
٨٤	عبدالجبار علي حسن المؤيد	ذكر	٤٠
٨٥	علي أحمد حسن المؤيد	ذكر	٤٢
٨٦	محمد محمد حسن شافعي	ذكر	٤٥
٨٧	محمد يحيى طرار ملاح	ذكر	٤٥
٨٨	يحيى مهدي	ذكر	٤٥
٨٩	علي مخارش شهران	ذكر	٤٥
٩٠	علي صغير سباعي	ذكر	٤٥
٩١	محمد هامل الجماعي	ذكر	٤٥
٩٢	يحيى مهدي حفياني	ذكر	٤٥
٩٣	أحمد يحيى مزيد	ذكر	٥٠
٩٤	حسن علي حاجر عرار	ذكر	٥٠
٩٥	صغير علي ربوعي الأسلمي	ذكر	٥٥
٩٦	عبدالله سعيد العمري	ذكر	٧٠
٩٧	محمد علي قزلي شهوان	ذكر	٧٠
٩٨	هادي علي معكوس الزخم	ذكر	٧٥
٩٩	جثة متفحة		

م	الاسم	النوع	العمر
١٠٠	جثة متفحة		
١٠١	جثة متفحة		
١٠٢	جثة متفحة		
١٠٣	جثة متفحة		
١٠٤	جثة متفحة		
١٠٥	جثة متفحة		
١٠٦	جثة متفحة		
١٠٧	جثة متفحة		
١٠٨	جثة متفحة		
١٠٩	جثة متفحة		

أسماء الضحايا الجرحى في سوق الخميس مديرية مستبأ - محافظة حجة ١٥ مارس ٢٠١٦ م

م	الاسم	النوع	العمر
١	فؤاد إبراهيم ظلام	طفل	١٢
٢	حمزة علي جاثم شهوان	طفل	١٢
٣	حسين أحمد علي عظم	طفل	١٢
٤	ماجد علي جاثم شهوان	طفل	١٤
٥	زين العابدين ابن علي	طفل	١٥
٦	رفيق يحيى حسن جراد	طفل	١٧
٧	فواز علي حسين أبو دقن	طفل	١٧
٨	إبراهيم أحمد مجدر مستباني	ذكر	٢٠
٩	محمد محمد حسين قحم	ذكر	٢٠
١٠	محمد حسين زخم	ذكر	٢٠
١١	عقيل محمدي	ذكر	٢٠
١٢	حسن سعيد محمد علي	ذكر	٢٠
١٣	حسن علي دهوان الحجوري	ذكر	٢٠
١٤	خالد علي يحيى وجية	ذكر	٢٠
١٥	إبراهيم محمد هادي مقضي	ذكر	٢٠
١٦	عبدالله علي سويد باري	ذكر	٢٠
١٧	أحمد محمد الزبيدي	ذكر	٢٢
١٨	صقر حاسر طيب	ذكر	٢٢
١٩	نبيه حاسر طيب	ذكر	٢٥

م	الاسم	النوع	العمر
٢٠	يوسف علي عمر خميسي	ذكر	٢٥
٢١	يوسف يحيى الزكي	ذكر	٢٥
٢٢	صالح فروان شعبين	ذكر	٢٥
٢٣	عبد زيد أبو سيل	ذكر	٣٠
٢٤	نعمان عبدالله حسن شهران	ذكر	٣٠
٢٥	حسن مربش محمدي مستباني	ذكر	٣٠
٢٦	عوض مربش محمدي مستباني	ذكر	٣٠
٢٧	علي علي حسين قحم	ذكر	٣٥
٢٨	محمد علي مروان مستباني	ذكر	٣٥
٢٩	عنتر أيكور حسن المحويطي	ذكر	٣٥
٣٠	إبراهيم محمد علي جماعي	ذكر	٣٥
٣١	محمد علي حسين	ذكر	٣٥
٣٢	عادل علي ناصر	ذكر	٣٥
٣٣	هادي علي صغير معكوس	ذكر	٣٧
٣٤	يحيى محمد علي مستباني	ذكر	٣٧
٣٥	علا شرعي مستباني	ذكر	٣٨
٣٦	علي محمد حسن الأسامي	ذكر	٤٠
٣٧	محمد مصهف شهوان	ذكر	٤٠
٣٨	يحيى محمد مكعوس	ذكر	٤٠
٣٩	محمد مزيد الخادم	ذكر	٤٠
٤٠	علي يحيى مزيد	ذكر	٤٠
٤١	يحيى محمد عمري	ذكر	٤٥
٤٢	أمينة يحيى مزيد	أنثى	٤٥
٤٣	علي حسين قحم	ذكر	٥٥
٤٤	عبدالله حسن عبدالله شهوان	ذكر	٦٠
٤٥	إبراهيم علي داحش	ذكر	٦٠
٤٦	علي حسن عبده جوماء	ذكر	٧٠

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب:

<https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>